رابط المادة على منصة باحث

) شرح متون طالب العلم المستوى الرابع (

@misaQlAdiawaF | العقيدة الطحاوية الدرس التاسع و الاربعون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. رحمه الله. ونؤمن بالكرام الكاتبين. فان الله قد جعلهم علينا حافظ ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض ارواح العالمين وبعذاب القبر لمن كان له اهلا وسؤال المنكر ونكير في قبره عن ربه ودينه ونبيه - 00:00:02

على ما جاءت به الاخبار عن الصحابة رضي الله عنهم والقبر روضة من رياض الجنة وحفرة من حفر النيران. قول رحمه الله ونؤمن بالكرام الكاتبين المقصود بالكرام الكاتبين اي الملائكة ومن اعظم - 00:00:29

الاجور التي يؤجر عليها العبد هو الايمان بالغيب. ومن الايمان بالغيب الايمان بالملائكة الذين لا نراهم غيبوا عن ابصارنا لكن قد يظهر شيئا من اثارهم مثل قتالهم عن المسلمين في بدر - 00:00:49

فان قاتلوا مع المسلمين في غزوة بدر. والنبي عليه الصلاة والسلام رأى جبريل على صورته الحقيقية مرتين وايماننا بالملائكة ايمان بوجودهم يعني بانهم موجودون وايمان اعمالهم ان عددهم كثير كما قال سبحانه وما يعلم جنود ربك الا هو - 00:01:11

وايماننا بهم نؤمن بهم في الاجمال بان هناك خلق عظيم وهم الملائكة ونؤمن باعمالهم وبان عددهم كثير ونؤمن بتفصيل ما جاءنا تفصيله. من اسمائهم ومن ومما اوكلوا به من اعمال - 00:01:43

وقد ورد في القرآن العظيم اسماء خمسة من الملائكة جبريل وميكائيل هاروت ماروت مالك اما ملك الموت فهو وصف لعمله. لكن ليس علما وصف واعدادهم لا يعلم عددهم الا الله من الكثرة - 00:02:11

قال عليه الصلاة والسلام اطت السماء حق لها ان تئط ما في موضع في موضع اربعة اصابع لو ملك ساجد في لله او قائم وفي الحديث الصحيح البيت المعمور في السماء يدخله كل يوم سبعون الفا من الملائكة ثم يعودون - 00:02:39

ولا يرجعون اليه. وهذا يدل على كثرتهم فاذا كان كل يوم يدخل سبعون الف ملك لا يعودون اليه يأتي اخرون هذا لا يدل على الكثرة العظيمة لهم. ومن الاعمال التي اوكلوا بها - 00:03:00

بل اعظم عمل اوكلوا به هو نزول الوحي على الرسل لانقاذ البشرية من الكفر والايمان. لهذا كان اشرفهم هو من قام بتلك هو من يقوم بذلك العمل وهو جبريل عليه السلام - 00:03:15

فاثنى الله عز فوصفه الله عز وجل بانه امين. لانه ادى ما امره الله عز وجل لرسله. ومن اعمالهم سوق الرياح. ومنع مالهم انزال المطر فهناك ملك موكل بالقطر. ومن اعمالهم - 00:03:37

ان ينفخ في كل جنين اذا تم اربعة اشهر ويأمر بكتب رزقه واجله وعمله الشقي او سعيد ومن اعمالهم نزع الارواح ومن اعمالهم حفظ العباد. لذلك قال المصنف ونؤمن بالكرام الكاتبين فان الله قد جعلهم علينا حافظين. وحفظهم للعبد - 00:04:05

بامرين الامر الاول حفظه من الشرور والاثام والمكاره حفظه من الشرور والمكاره والامر الثاني حفظ اعماله سواء سيئات او حسنات حسنات حتى لا يبخس شيء من ذلك هو حفظ سيئاته حتى - 00:04:33

لا يظلم بشيء فيجعل عليه شيء لم يعمله. لذلك قال سبحانه القسم الاول وهو حفظ العبد من المكاره له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وقال سبحانه القسم الثاني - 00:04:59

وان عليكم لحافظين كراما كاتبين. يعني يكتبون اعمال الحسنات والسيئات. وقال سبحانه ايضا عن عن هذا القسم ما يلفظ من قول

الا لديه رقيب وقال سبحانه هم يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون - 00:05:22
وقال سبحانه انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. فهم يكتبون ما يعمله العبد وما يتلفظ به فنؤمن باولئك الكرام وفي كل يوم وليلة مع العبد ثمانية ملائكة اربعة يحفظونه من مكاره - 00:05:50
واربعة يكتبون حسناته وسيئاته في النهار له اربعة وفي الليل له اربعة. اثنان الحسنات في النهار والسيئات واثنان للحفظ في النهار هؤلاء اربعة وفي الليل كذلك اثنان الحسنات والسيئات واثنان لحفظه - 00:06:19
لذلك قال عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة في صلاة الصبح وصلاة العصر فيسألهم ربهم كيف وجدتم عبادي؟ فقالت انهم يصلون وتركناهم وهم يصلون لهذا كانت من اعظم الصلوات هي صلاة البردين - 00:06:47
وهي صلاة الفجر وصلاة العصر. قال عليه الصلاة والسلام من صلى البردين دخل الجنة ولهذا قال المصنف ونؤمن ونؤمن بالمال ونؤمن بالكرام الكاتبين الكرام هذا وصف عظيم للملائكة. قال سبحانه بايدي سفرة جرام بررة - 00:07:07
الكرام ما يظلمون احدا قال ابن كثير رحمه الله فينبغي لحافظ القرآن ان يكون كريما. فان الله وصف الملائكة بالكرم. لذلك وصف سبحانه الملائكة بالكرم الذين بايديهم من من كلام الله عز وجل والذين بيديهم بايديهم كلام الله. الذي بايديهم - 00:07:31
ما كتب في ما كتب ما كتب ما هو مكتوب في القرآن العظيم سفرة كرام بررة قال فان الله قد جعلهم علينا حافظين نؤمن بهم وايضا نحبهم لانهم يحفظون العبد - 00:07:54
هناك ملك ينزل من السماء يحفظ العبد بالليل اذا قرأ سورة اذا قرأ اية الكرسي لذلك قال عليه الصلاة والسلام لا يزال عليه من الله حافظ حتى يصبح ثم قال بعد ذلك - 00:08:16
ونؤمن بملك الموت الذي ونؤمن بملك الموت جاء وصفه بانه ملك واحد. كما قال سبحانه قل يتوفاكم ملك الموت وجاء بانهم عدة ملائكة ولو ترى اذا الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم - 00:08:35
وفي الاية الاخرى نعم وفي الاية الاخرى يقول يتوفاكم ملك الموت وجمع بينهما ان هؤلاء الملائكة الذين وكلهم بنزع الارواح لهم ملك الموت هو الذي يأمرهم بامر الله بقبض ارواح العباد. لذلك قال الموكل بنزع ارواح العالمين - 00:09:02
موكل بنزع ارواح العالمين كما قال سبحانه اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. قال وسؤال منكر ونكير او وعذاب القبر لمن كان له اهلا قال هنا وعذاب القبر ولم يذكر نعيم القبر - 00:09:34
لان عذاب القبر ينكره المعتزلة اما نعيم القبر فيقولون اذا كان العبد منعم فهذا من عمله. لكن ننكر ان العبد يعذب في قبره والدليل على عذاب القبر من القرآن قوله سبحانه النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - 00:09:55
ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب مما استدل به ايضا بعض اهل العلم على عذاب القبر من القرآن في قوله ولنذيقنهم العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون - 00:10:22
فقيل ان العذاب الادنى هو عذاب القبر قد تكون هذه الاية في العذاب الادنى يعني العذاب في الدنيا دون عذاب الاخرة لكن الاية الاولى صريحة في عذاب القبر واما السنة فردت احاديث كثيرة - 00:10:41
مثل قوله عليه الصلاة والسلام في البخاري ومسلم انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان يمشي بالنية اما الاخر فكان لا يستنزه من البول وايضا ما رواه الامام احمد في المسند قال ان العبد اذا كان في اقبال على الاخرة وانقطاع عن الدنيا اتاه الملكان - 00:10:56
كأن وجوههم الشمس فينزعان روح المؤمن. ومعهما اكفان وحنوط وهنا قال ونؤمن وبعذاب القبر اي نؤمن بعذاب القبر لمن كان له اهلا لاي لمن استحق عليه العذاب نؤمن بان هناك عذاب في القبر فاذا قيل - 00:11:19
كيف يكون هناك عذاب في القبر؟ ونحن نشاهد الميت ما فيه لا نار في اختلاف اضلاعه ولا شيء يقول في المنام الشخص قد ينام ويرى رؤيا مفزعة ونار ونحو ذلك ثم يستيقظ ما يرى شيئا - 00:11:44
العذاب في القبر يكون على الروح والجسد تبع له وفي الدنيا على الجسد والروح تبع له وفي الاخرة العذاب والنعيم للجميع. الجسد

والروح وقال وسؤالي منكر ونكير في قبره منكر ونكير - 00:12:04
هذا نس مال الملائكة لم يثبت اسم منكر ونكيرهم الملائكة وانما يأتي ملكان فيجلسانه يقال ان له من ربك؟ من نبيك؟ ما دينك جاء في بعظ الاثار ان الذي يسألانه - 00:12:29
من الملائكة اسمه منكر ونكير لكن ما ثبت ان بالاسم هذا منكر ونكير لكن ملكان؟ نعم ملكان. ما اسمهما؟ الله اعلم فيسألانه عن عن ربه ودينه ونبيه. فيقال له من ربك؟ ما دينك من نبيك؟ كما في حديث - 00:12:50
البراء في مسند الامام احمد. فاما المؤمن فيقول ربي الله وديني محمد. فربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد وام المؤمن واما الكافر والمنافق وفي لفظ المرتاب فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته والعياذ بالله. ثم يظرب بمرزبة من حديد - 00:13:11
فيصيح صيحة فيسمعها كل شيء. الا الثقلين ولو سمعوا لامنوا لذلك قال سبحانه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة والثبات في القبر اول منزلة من منازل الاخرة هو عذاب القبر - 00:13:36
اذا قيل متى يبدأ اليوم الاخر تقول من عذاب القبر واداب القبر قد يعد وعذاب القبر يعذب يعذب من كان اهلا لذلك او ينعم لمن كان مدفونا ولمن لم يكن مدفونا مثل من كان ملقى في صحراء فلم يدفن او من اكلته السباع والاسماك - 00:13:57
ونسب العذاب والنعيم في القبر لان الغالب ان الشخص يقبر لذلك نسب العذاب والنعيم القبر قال عن ربه ودينه ونبيك ما جاءت بذلك عما جاءت به الاخبار على ما جاءت به الاخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:23
وعن الصحابة رضي الله عنهم الاخبار مثل ما سبق لكم في الاحاديث. وكذلك عن الصحابة من الايمان به. كما ورد عن عثمان رضي الله عنه انه كان يأتي الى القبر ويفعل ما كان - 00:14:47
يأتي القبر ويعظ نفسه بالقبر حتى تبتل لحيته موعظة على ما جاء على ما فيه على ما عند القبر من موعظة. قال والقبر والقبر روضة من رياظ الجنة او حفرة من حفر - 00:15:00
النيران. روضة من رياض الجنة للمؤمنين. هو حفرة من حفر النار والعياذ بالله الكافرين والمنافقين كما قال سبحانه يوم تقوم الساعة النار كما قال سبحانه النار يعرضون عليها غدوا وعشيا يعني في كل صباح ومساء - 00:15:19
النار تعرض على ال فرعون والعياذ بالله. وكذلك من كان من الكافرين يعذب عذاب القبر والمؤمن يفسح له يمد يفسح له في قبره ويمد له في بصره ويقال له انظر الى منزلك في النار ابدلك الله بها منزلا في الجنة. ويقال للكافر انظر الى منزلك في الجنة ابدلك الله عنه بمنزل - 00:15:35
في النار والعياذ بالله لذلك حسرة الكافر وللاخر من المؤمنين فرحا باننا ننقذ من عذاب النار نعم الله اعلم وصلى على سيدنا محمد وعلى صحبه اجمعين. يقول اذا بالت الطفل على ثوب والدتهما في السفر وتعذر تغيير الثوب فلتصلي بها وتقضي الصلاة فيما بعد - 00:16:04
اذا لم يكن هناك ثوب غيره ربنا يصلي على تلك الحال. اذا لم اذا تعذر ازالة تلك النجاسة يقول هل ورد ان اهل السماء اكثر من اهل الارض ما اعرف نص من اهل السماء اكثر من اهل الارض - 00:16:28
لكن الذي يظهر ان اهل السماء اكثر والسماء اكبر يقول هل كل مؤمن يجيب عن اسئلة القبر اما العاصي فهل العاصي يجيب او لا يجيب العاصي يجيب. لكن قد يعذب على ذنوب ارتكبها - 00:16:43
اما الذي يضرب بمرزبة والعياذ بالله هو الكافر يقول كيف يجري ابن الشيطان من ابن ادم مجرى الدم؟ يقول ان الله على كل شيء قدير مثل ما ان الدم يجري في دمك - 00:17:04
في عروقك كذلك الشيطان يجريه لان الجن هوى فليس لهم اعضاء وانما يتمثلون بها يتناكحون نعم يقول كيف يكون حفظ الملك لابن ادم؟ بالتذكير والتنبيه وهذا الكثير. مثال ذلك لو ان شخصا وهو يقود السيارة غافل ثم ينتبه نمام السيارة. هذا من حفظ الله - 00:17:16

واحيانا يكون الشخص يسير ثم يغفل فتكون الملائكة قد تخلت عن حفظه لامر كتبه الله عز وجل على العبد وهكذا يقول مد على الملائكة الذين يكلفون بالانسان ادهم ثمانية. ذكرنا لكم الادلة - 00:17:52

يقول له معقبات بين يديه ومن خلفه يعني امامه وخلفه فيكم ملكة بالليل والنهار لديه رقيب عتيد هنا واحد حفظ امام واحد حفظ في الخلف ملك من الحسنات على اليمين هو ملك للسيئات - 00:18:07

على الشمال فيكون ثمانية ومن هذا نأخذ المسلم اذا كان مع هؤلاء الملائكة يستحي من ربه بتكريم الله عز وجل له بحفظ ملائكة بحفظ بتكليف ملائكة بتكليف خلق عظيم لحفظك - 00:18:32

ونأخذ منها ايضا ان الإنسان يستحي من هؤلاء الملكة الذين معه فلا يعمل معصية يقول هل من مات في بحر او في خلاء كيف يعذب وهو لم يدفن؟ يقول ان الله على كل شيء قدير - 00:19:00

قل هل كل روح يقبضها ملك الموت ام غيره من الملائكة ملك الموت تحته ملائكة يأمرهم بقبض الارواح بامر الله واذا قيل هل كل روح يقبضها الملائكة مثل الحيوانات ونحو ذلك - 00:19:16

سئل الامام مالك رحمه الله عن ذلك حتى طرقه العرق ثم رفع رأسه وقال اليست روحا بكل روح يقبضها الملك يقول هل يبدأ اليوم الاخر بخروج الروح من عذاب القبر - 00:19:44

خروج الروح ايذان بالتحول الى اليوم الاخر واول منازل اليوم الاخر من عذاب ونعيم من القبر اول منازل الاخرة هي القبر لهذا عبارة ودفن في مثواه الاخير او انتقل مثواه الاخير غير صحيحة - 00:20:01

لماذا للمثوى الاخير هو الجنة او النار وانما القبر مرحلة ثانية من المراحل اقول هل يجوز الانسان يتناكح مع الجن قال شيخ الاسلام وزواج الجن من الانس يعني والعكس قال هذا كثير - 00:20:24

هو معروف يقول اه انظر لمنزلك من الجنة هل هذا هل يعتبر هذا الحديث دلالة على ان الشخص له مكان في الجنة ومكان في القبر نعم كل مخلوق له مكان في الجنة وله مكان في النار - 00:20:47

فاحدهما فاحدهما يتخلى عنه. المؤمن يتخلى بفظل الله عن النار والكافر يتخلى عن الجنة يقول هل هاروت وماروت عصمه الله عز وجل بتعليمهم السحر للناس ابن كثير رحمه الله لما ذكر هذه الاية - 00:21:10

قال ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسيرها شيء وانما نقتصر على ما جاءت به الاية يقول ما هو الدليل على ان ملاك من الملائكة ملك ملاك ملائكة - 00:21:36

من جمعها ملا ملاك لا يصح ان يسمى ان تسمى البنت المولودة مثلا ملاك ما تقول الملائكة ما هي من الملائكة من البشر نوع من الكذب يقول اذا كنت اؤذن وتعبت هل استطيع ان اقدم شخصا يكمل - 00:21:55

الاذان هذه عبادة مستقلة تبدأ من بدعة لو شخص اذن وجاء او اتاه سعال او نحو ذلك يبدأ الاخر من بداية الاذان يقول هل يجوز الاذان من غير وضوء؟ نعم. لانه نداء - 00:22:16

يقول هل ينزل جبريل عليه السلام مع ملك الموت في بعض الاحيان؟ الله اعلم. العلم عند الله الله يقول كل يوم هو في شأن سبحانه وتعالى يقول ما حكم عملية - 00:22:33

حزام المعدة وذلك للسمنة الشديدة التي اثرت على الصحة اذا كان فيها ظرر على الانسان ما يجوز يقول اذا سمعت عن النوم هو الموت الاصغر لكن من يرى الانسان لا تراه فقد روحه كما يقال الانسان اذا نام طلعت روحه للسماء. كل نايم ينام - 00:22:52

تصعد روحه للسماء اما ان تعود او لا تعود النبي عليه الصلاة والسلام في دعاء النوم يقول ان امسكتها يا روحي انا مسكتها فرحة ما ارسلتها فاحفظها بما تحفظ عبادك الصالحين - 00:23:10

بسم الله الرحمن والله عز وجل يقوله ليتوفاكم بالليل ما جرحتم بالنهار نعم - 00:23:29